مقدمة المحقق

المؤلف

هو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي الفسوي وأمه سدوسية من سدوس شيبان الفرس[1] . ولد في مدينة فسا[2] وفيها نشأ ثم ارتحل إلى بغداد وقرأ العربية على جملة من علماء عصره ثم فارقها إلى حلب فأقام مدة عند سيف الدولة بن حمدان فأكرمه[3] وكان قدومه في سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة[4] وعاد إلى فارس فصحب عضد الدولة بن بويه فعظمه كثيراً وتقدم عنده فعلمه النحو وصنف له كتاب الإيضاح[5] في قواعد العربية .

أخذ النحو عن كثير من أعيان عصره أمثال أبي بكر بن السراج محمد بن السري وأخذ عنه كتاب سيبويه وأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، وأبي بكر بن الخياط ومحمد بن الحسن بن دريد وأبي بكر محمد بن إسماعيل مبرمان وعكف على حلقة أبي بكر بن مجاهد شيخ القراء في عصره[6] .

كان أبو علي شديد العناية بالقياس عظيم التقدير له قليل العناية بالرواية قليل التقدير لها وكان يقول : لأن أخطئ في خمسين مسألة مما بابه الرواية أهون عليَّ من أن أخطئ في مسألة واحدة قياسية[7] . ويتعجب ابن جني كثيراً من مهارة أستاذه في القياس فيقول : فما كان أقوى قياسه . . . فكأنه إنما كان مخلوقاً له[8] . وعلى الرغم من انتسابه إلى المدرسة البصرية لم يكن مقلداً غيره من أئمة البصرة

---

(١) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٣ .

(٢) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٤ ، وإنباه الرواة ، ١/ ٢٧٣ .

(٣) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٣ ، وغاية النهاية ، ١/ ٢٠٧ .

(٤) شذرات الذهب ، ٣/ ٨٨ .

(٥) طبقات النحويين ، ١٣٠ ، ووفيات الأعيان ، ١/ ٣٦٢ ، وغاية النهاية ، ١/ ٢٠٧ .

(٦) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٣ ، ونزهة الألباء ، ٣١٥ ، وغاية النهاية ، ١/ ٢٠٧ ، ولسان الميزان ، ٢/ ١٩٥ ، والبغية ، ١/ ١١٠ .

أو الكوفة وإنما كان صاحب مذهب مستقل انفرد به فإلى جانب آرائه التي يشترك فيها مع البصريين كانت له آراء انفرد بها عنهم وآراء أخرى انحاز فيها إلى جانب الكوفيين من غير تعصب أو هوى .

أما بخصوص ثقافته فكان موضع احترام الناس في عصره فقد أثنوا عليه وأكثروا من تقريظه ورأوا فيه رأياً حسناً . قال ابن خلكان : كان إمام وقته في علم النحو[٩] . وقال ياقوت : كان أوحد زمانه في علم العربية[١٠] . وقال قوم من تلاميذه : أبو علي فوق المبرد وأعلم منه[١١] . وكان أبو طالب العبدي يقول : لم يكن بين أبي علي وبين سيبويه أحد أبصر بالنحو من أبي علي[١٢] . وكان أبو علي إمام وقته وانتهت إليه الرياسة في النحو وانفرد به وقصده الناس من الأقطار وعلت منزلته في العربية[١٣] . وقال محمد بن الحسن الحاتمي : أبو علي فارس العربية وحائز قصب السبق فيها منذ أربعين سنة[١٤] . وكان عضد الدولة يقول : أنا غلام أبي علي النحوي الفسوي في النحو وغلام أبي الحسين الرازي الصوفي في النجوم[١٥] .

أخذ عنه كثيرون منهم أبو الفتح عثمان بن جني الذي صحبه أربعين سنة[١٦] ثم خلفه بعد وفاته في بغداد فتصدر للتدريس مكانه . وعلي بن عيسى الربعي شارح الإيضاح . خرج إلى شيراز فقرأ عليه عشرين سنة ثم رجع إلى بغداد وقال أبو علي : قولوا لعلي البغدادي لو سرت من الشرق إلى الغرب لم تجد أنحى منك . وقال أبو علي أيضاً لما أتم الربعي دراسته عليه : ما بقي له شيء يحتاج أن يسأل عنه[١٧] . وأبو طالب أحمد بن بكر العبدي أخذ عن أبي علي جل ما عنده واعتنى بكتاب شيخه وهو الكتاب المسمى بالعضدي وهو الإيضاح والتكملة وشرحه شرحاً كافياً شافياً أتى فيه بغرائب من أصول هذه الصناعة ، وحقق أماكن ؛ حتى يقال : إنه شرح كتاب أبي علي بكلام أبي علي ؛ لكثرة اطلاعه على كتبه وفوائده[١٨] . يقول القفطي : وإذا أنصف المنصف وأجمل النظر واطرح الهوى رأى أن كل من تعرض لشرح هذا الكتاب إنما اقتدى بالعبدي وأخذ منه وإن غير الألفاظ فيما خرج عن القصد الذي قصده . وكنت قد سألت عالمين بهذا الشأن عن كتاب العبدي وكتاب الجرجاني في شرح الإيضاح فسكتا ملياً وقال أحدهما : قد سمى الجرجاني كتابه المقتصد

---

(٩) وفيات الأعيان ، ١/ ٣٦١ .
(١٠) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٢ .
(١١) نزهة الألباء ، ٣١٥ ، وتاريخ بغداد ، ٧/ ٣٧٥ .
(١٢) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٩ ، ونزهة الألباء ، ٣١٥ .
(١٣) النجوم الزاهرة ، ٤/ ١٥١ ، وأبو علي الفارسي ، ١٤٣ .
(١٤) معجم الأدباء ، ١٨/ ١٥٧ .

وهو كما سماه ؛ فإن فوائده مختصرة . وقال الآخر : أحسن العبدي في الكلام على العوامل ، وقصر فيها الجرجاني ، وأحسنا في التصريف ، وكلام الجرجاني أبلغ وأبسط[١٩] . وتوفي العبدي سنة ست وأربعمائة في خلافة القادر بالله[٢٠] .

وتوفي أبو علي في بغداد يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ٣٧٧ هـ في خلافة الطائع لله[٢١] وذلك بعد حياة حافلة بالبحث والدرس والتأليف والمعرفة رحمه الله رحمة واسعة .

مصنفاته

تعددت مصنفات أبي علي وتناولت مباحث مختلفة في اللغة والنحو والقراءات وغيرها وما انتهى إلينا من أسماء تلك المصنفات بلغ ثلاثة وثلاثين مصنفاً هي :

١ ـ كتاب أبيات الإعراب[٢٢] .

٢ ـ كتاب أبيات المعاني[٢٣] .

٣ ـ كتاب الأغفال : وهو مسائل أصلحها على الزجاج[٢٤] .

٤ ـ أقسام الأخبار في المعاني[٢٥] .

٥ ـ الأهوازيات[٢٦] .

٦ ـ كتاب الإيضاح العضدي . طبع في القاهرة بتحقيقنا سنة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .

٧ ـ كتاب التتبع لكلام أبي علي الجبائي في التفسير . ذكر ياقوت أنه في نحو مائة ورقة[٢٧] .

٨ ـ التذكرة كبير في مجلدات لخصه أبو الفتح عثمان بن جني . وهو تفسيرات لبعض أبيات عويصة[٢٨] .

٩ ـ كتاب الترجمة[٢٩] .

---

(١٩) إنباه الرواة ، ٢/ ٣٨٧ .

(٢٠) معجم الأدباء ، ٢/ ٢٣٧ .

(٢١) نزهة الألباء ، ٣١٧ ، ووفيات الأعيان ، ١/ ٣٦٣ ، وإنباه الرواة ، ١/ ٢٧٥ ، والنجوم الزاهرة ، ٤/ ١٥١ ، ومعجم الأدباء ، ٧/ ٢٣٣ .

(٢٢) الفهرست ، ١٠١ ، ومعجم الأدباء ، ٧/ ٢٤٠ ، والبغية ، ١/ ٤٩٧ .

(٢٣) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٤١ .

(٢٤) المرجع السابق ، ٧/ ٢٤٠ ، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقمها ٦٩٩ تفسير .

(٢٥) بمكتبة داماد إبراهيم بإستانبول ورقمها ٤١١٧٥ .

(٢٦) المحكم في اللغة ، ١/ ١٥١ .

(٢٧) معجم الأدباء ، ٧/ ٢٤١ .

(٢٨) الفهرست ، ١٠١ ، ووفيات الأعيان ، ١/ ٣٦٣ ، وكشف الظنون ، ١/ ٣٨٤ ، وتاريخ الأدب العربي ، ١/ ١٩٣ ،

١٠ ــ تعليقة على كتاب سيبويه[٣٠] .

١١ ــ كتاب تفسير قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم للصلاة ﴾[٣١] .

١٢ ــ التكملة : وهو الكتاب الذي بين يديك الآن .

١٣ ــ جواهر النحو :[٣٢] هذا الكتاب اسمه « جواهر الجمل في النحو » ومؤلفه الشيخ أبو علي الطبرسي لا الفارسي . وأظن أن مؤلف فهرس المخطوطات لمكتبة الرضوية التبس عليه الأمر فنسب الكتاب إلى أبي علي الفارسي وسماه جواهر النحو ونقل عنه بروكلمان . راجع المجلد الخامس من الذريعة ص ٢٦٦ ج ٥ ذيل عنوان « جواهر الجمل في النحو » وأظن أن الحق مع مؤلف الذريعة حيث أنه قابل صدر إحدى النسخ الموجودة من جواهر الجمل تأليف الشيخ الطبرسي مع ما جاء في صدر هذا الكتاب الموجود في المكتبة الرضوية .

١٤ ــ كتاب الحجة في تعليل القراءات السبع[٣٣] . موضوعه توجيه القراءات السبعية من الوجهة النحوية وقد اقتدى به تلميذه ابن جني فألف المحتسب في توجيه الشواذ . وأبو علي قد يلجأ إلى تضعيف القراءة المتواترة إذا خالفت مذهب البصريين فيقول في الحجة عن قراءة حمزة : « تساءلون به والأرحام » : هذا ضعيف في القياس وقليل في الاستعمال ، وما كان كذلك فترك الأخذ به أحسن .

ويقول في الحجة عن قراءة ابن عامر : « زين لكثير من المشركين . . . » : وهذا قبيح قليل الاستعمال ولو عدل عنها إلى غيرها كان أولى .

١٥ ــ شرح أبيات الإيضاح[٣٤] .

١٦ ــ كتاب الشعر[٣٥] . رواه تلميذه ابن جني . وهو تفسيرات لمواضع من الشعر .

١٧ ــ العوامل المائة[٣٦] .

١٨ ــ كتاب مختصر عوامل الإعراب[٣٧] .

---

(٣٠) **البغية** ، ١/ ٤٩٧ ، **وفهرس ابن خير** ، ٣١٨ .

(٣١) **معجم الأدباء** ، ٧/ ٢٤١ .

(٣٢) **تاريخ الأدب العربي** ، ١/ ١٩٣ ، **وأبو علي الفارسي** ، ٤٦٦ .

(٣٣) توجد منه نسخة في بلدية الإسكندرية رقمها ٣٥٧٠ح . ومنه نسخة مصورة في مكتبة جامعة القاهرة تقع في أربعة عشر مجلداً . وقد طبع منه جزء في القاهرة سنة ١٩٦٥م ، بتحقيق علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي . انظر **غاية النهاية** ، ١/ ٢٠٧ ، **وتاريخ الأدب العربي** ، ١/ ١٩٢ ، وانظر أيضاً :

Otto pretzl, *Wissenschaft der Koranlesung, Islamica*, Vol. VI, P.9.

(٣٤) **الفهرست** ، ١٠١ .

(٣٥) **معجم الأدباء** ، ٧/ ٢٤٠ ، **وتاريخ الأدب العربي** ، ١/ ١٩٢ . نشر رودجر قطعة منه في :

١٩ ـ كتاب المقصور والممدود[٣٨] .

٢٠ ـ المسائل البصرية[٣٩] .

٢١ ـ المسائل الحلبية[٤٠] .

٢٢ ـ المسائل الدمشقية[٤١] .

٢٣ ـ المسائل الذهبيات[٤٢] .

٢٤ ـ المسائل الشيرازية[٤٣] .

٢٥ ـ المسائل العسكرية . نسبة إلى عسكر مكرم[٤٤] .

٢٦ ـ المسائل القصرية نسبة إلى قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة . وقيل إن أبا علي أملاها على تلميذه محمد بن طويس القصري فسميت به[٤٥] .

٢٧ ـ المسائل المجلسيات[٤٦] .

٢٨ ـ المسائل المشكلة[٤٧] .

٢٩ ـ المسائل المصلحة من كتاب ابن السراج[٤٨] .

٣٠ ـ المسائل الكرمانية نسبة إلى كرمان في إيران[٤٩] .

٣١ ـ المسائل المنثورة[٥٠] .

٣٢ ـ نقض الهاذور[٥١] ، علق الشيخ عبد الخالق عمر على هذا الكتاب بقوله : هذا الكتاب ذكره أبو بكر بن خير في فهرسه[٥٢] ولم نفهم له موضوعاً إلا أن يراد من الهاذور الهاذر غير أن هذا

---

(٣٨) **معجم الأدباء** ، ٧/ ٢٤١ ، **ووفيات الأعيان** ، ١/ ٣٦٣ ، **ونزهة الألباء** ، ٣١٦ ، **وشذرات الذهب** ، ٣/ ٦٩ .

(٣٩) بمكتبة شهيد علي باشا بالأستانة ورقمها ٢٥١٦/ ٢ .

(٤٠) للمسائل الحلبية نسختان بمصر . إحداهما برقم ٥ نحو ش من آثار الشيخ الشنقيطي . والأخرى برقم ٢٦٦ نحو بالخزانة التيمورية نسخت من نسخة الشنقيطي . وأم هاتين النسختين بالمدينة المنورة . فهرس دار الكتب المصرية لسنة ١٩٢٥ ، ١/ ١٥٨ ، **وأبو علي الفارسي** ، ٥١٣ .

(٤١) **معجم الأدباء** ، ٧/ ٢٤١ .

(٤٢) **إنباه الرواة** ، ١/ ٢٧٤ .

(٤٣) بمكتبة راغب بالأستانة ورقمها ١٣٧٩ .

(٤٤) بمكتبة شهيد علي باشا بالأستانة ورقمها ٢٥١٦/ ١ .

(٤٥) **معجم الأدباء** ، ٧/ ٢٤٠ ، ١٨/ ٢٠٧ ، **ووفيات الأعيان** ، ١/ ٣٦٣ ، **وكشف الظنون** ، ٢/ ١٦٧٠ ، **والبغية** ، ١/ ١٢٢ .

(٤٦) **إنباه الرواة** ، ١/ ٢٧٤ ، **ووفيات الأعيان** ، ١/ ٣٦٣ ، **وشذرات الذهب** ، ٣/ ٨٩ .

(٤٧) بمكتبة شهيد علي باشا ورقمها ٢٥١٦ . وانظر : MFO, 1912, Vol. V, Fasc. 2 P.521.

(٤٨) **معجم الأدباء** ، ٧/ ٢٤١ .

الوزن لم يرد في القاموس مع كثرة ما جاء به من الوصف في الهذر(٥٣) . وموضوع نقض الهاذور هو الرد على ابن خالويه في رده كتاب الأغفال(٥٤) . فأبو علي رد على شيخه الزجاج في كتاب « معاني القرآن » وسمى كتاب الأغفال فتصدى ابن خالويه للرد على أبي علي وللدفاع عن الزجاج فرد عليه أبو علي في كتاب سماه نقض الهاذور . وفي خزانة الأدب نصوص منه .

٣٣ ـ الهيثيات(٥٥) .

اهتمام العلماء بالإيضاح على مر العصور

لقي كتاب الإيضاح عناية كبيرة من العلماء وحظي منهم باهتمام زائد ، فأقبلوا عليه ، يصنفون له شروحاً ويعلقون عليه ويتناولون أبياته بالشروح والتوضيح ويعترضون عليه ويختصرونه وينظمونه .

فمن شراح الإيضاح :

١ ـ أبو طالب أحمد بن بكر العبدي المتوفى سنة ٤٠٦ هـ(٥٦) .

٢ ـ أبو القاسم علي بن عبيد الله بن الدقاق المتوفى سنة ٤١٥ هـ(٥٧) .

٣ ـ أبو الحسن علي بن عيسى الربعي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ ، وسماه الإيضاح(٥٨) .

٤ ـ أبو القاسم زيد بن علي الفسوي المتوفى سنة ٤٦٧ هـ(٥٩) .

٥ ـ الشيخ عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ هـ . كتب أولا شرحاً مبسوطاً في نحو ثلاثين مجلداً وسماه المغني ثم لخصه في مجلد وسماه المقتصد(٦٠) .

٦ ـ حسن بن أحمد المعروف بابن البنا المصري المتوفى سنة ٤٧١ هـ(٦١) .

٧ ـ أبو عبد الله سلمان بن عبد الله الحلواني المتوفى سنة ٤٩٤ هـ(٦٢) .

٨ ـ الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن باذش المتوفى سنة ٥٢٨ هـ(٦٣) .

٩ ـ محمد بن حكم بن محمد السرقسطي المتوفى سنة ٥٣٨ هـ(٦٤) .

---

(٥٣) حاشية معجم الأدباء ، ٧/ ٢٤١ .

(٥٤) الفلاكة والمفلوكون ، ١٠٢ ، وأبو علي الفارسي ، ١٤٩ .

(٥٥) خزانة الأدب ، ٢/ ٦٣ .

(٥٦) معجم الأدباء ، ٢/ ٢٣٦ ، ونزهة الألباء ، ٣٣٦ ، وإنباه الرواة ، ٢/ ٣٨٧ .

(٥٧) معجم الأدباء ، ١٤/ ٥٧ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ ، والبغية ، ٢/ ١٧٨ .

(٥٨) وفيات الأعيان ، ٣/ ٢٣ ، ونزهة الألباء ، ٣٤١ .

(٥٩) البغية ، ١/ ٥٧٣ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .

(٦٠) إنباه الرواة ، ٢/ ١٨٨ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .

١٠ ـ كمال الدين عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧ هـ[٦٥] .

١١ ـ أبو محمد سعيد بن المبارك المعروف بابن الدهان المتوفى سنة ٥٧٧ هـ . وشرحه كبير مبسوط في نحو ثلاثة وأربعين مجلداً[٦٦] .

١٢ ـ أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ هـ[٦٧] .

١٣ ـ أبو عبد الله محمد بن أحمد الزهري المتوفى سنة ٦١٧ هـ . شرح الإيضاح في خمسة عشر مجلداً[٦٨] .

١٤ ـ أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي المتوفى سنة ٦١٩ هـ[٦٩] .

١٥ ـ محمد بن يحيى المعروف بابن هشام الخضراوي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ . ألّف الإفصاح بفوائد الإيضاح ، والاقتراح في تلخيص الإيضاح ، وغرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح[٧٠] .

١٦ ـ أحمد بن محمد الإشبيلي المعروف بابن الحاج المتوفى سنة ٦٥١ هـ[٧١] .

١٧ ـ أبو بكر بن يحيى المالقي المتوفى سنة ٦٥٧ هـ[٧٢] .

١٨ ـ عبد الله بن أحمد بن أبي الربيع الأموي المتوفى سنة ٦٨٨ هـ[٧٣] .

١٩ ـ إبراهيم بن أحمد الأنصاري الجزري . ألّف إيضاح غوامض الإيضاح[٧٤] .

أما شراح أبياته فمنهم :

٢٠ ـ يوسف بن يبقى المعروف بابن يسعون المتوفى في حدود سنة ٥٤٠ هـ . ألّف المصباح في شرح ما عتم من شواهد الإيضاح[٧٥] .

٢١ ـ أبو العباس أحمد بن عبد العزيز الفهري المتوفى سنة ٥٥٠ هـ . صنف شرح شواهد الإيضاح[٧٦] .

٢٢ ـ أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون القيسي القرطبي المتوفى سنة ٥٦٧ هـ ، وسماه الإيضاح[٧٧] .

---

(٦٥) البغية ، ٢/ ٨٧ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .
(٦٦) كشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .
(٦٧) البغية ، ٢/ ٣٩ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .
(٦٨) البغية ، ١/ ٢٦ .
(٦٩) البغية ، ١/ ٣٣١ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .
(٧٠) البغية ، ١/ ٢٦٧ ، وكشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .
(٧١) كشف الظنون ، ١/ ٢١٣ .
(٧٢) البغية ، ١/ ٤٧٣ .
(٧٣) كشف الظنون ، ١/ ٢١٢ .

٢٣ ـ أبو محمد عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري المتوفى سنة ٥٨٢ هـ . ألَّف شرح شواهد الإيضاح[٧٨] .

وعلى الإيضاح اعتراضات لابن الطراوة والرد عليه لابن الضائع علي بن محمد الكتامي الإشبيلي المتوفى سنة ٦٨٠ هـ[٧٩] . والإيجاز في النحو اختصره محمود بن حمزة بن نصر الكرماني المتوفى في حدود سنة ٥٠٠ هـ من الإيضاح للفارسي[٨٠] . ونظم الإيضاح والتكملة معاً أبو العباس أحمد بن علي الحمصي المتوفى سنة ٦٤٤ هـ[٨١] .

كتاب الإيضاح

عرف هذا الكتاب باسم الإيضاح . وسماه ابن خلكان والقفطي وابن تغري بردي وابن العماد وابن الجزري الإيضاح والتكملة[٨٢] ، وسماه ابن الأنباري وياقوت والخطيب البغدادي وابن الأثير وابن كثير الإيضاح في النحو[٨٣] . وعرف أيضاً باسم الإيضاح العضدي . وقد آثرت هذا العنوان لأنه عنوان نسخة الأصل التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الكتاب ولأن فيه تمييزاً عن الكتب الكثيرة التي ألفت باسم الإيضاح .

والإيضاح كتاب متوسط يتكون من مائة وستة وتسعين باباً ، وينقسم إلى قسمين . القسم الأول في النحو والقسم الثاني التكملة وهي متممة لكتاب الإيضاح العضدي جمعهما أبو علي في كتاب واحد ومجلد واحد وكان إذا أحال على الإيضاح في التكملة قال : ذكرنا ذلك في أول الكتاب .

خص أبو علي الإيضاح بالنحو والتكملة بالصرف فليس فيها من أبواب النحو سوى بابين : باب العدد وباب المذكر والمؤنث . فهما كتاب واحد جمع النحو والصرف ولم ينشر لأبي علي إلى الآن كتاب جمع النحو والصرف .

بلغت كتب أبي علي الذروة في فصاحة التعبير وجمال الصياغة ، فقد كان يؤثر الوضوح ويبعد عن كل ما يؤدي إلى الإلغاز والتعمية .

اشتملت جميع كتب الصرف على باب (مسائل التمارين) لم يخل منه كتاب صرفي واحد . ضمن سيبويه كتابه قدراً من مسائل هذا الباب وكذلك فعل المازني في تصريفه والمبرد في المقتضب .

---

(٧٨) بدار الكتب المصرية ورقمه ٣٠ نحو.

(٧٩) **البغية** ، ٢/ ٢٠٤ ، **وكشف الظنون** ، ١/ ٢١٣ .

(٨٠) **معجم الأدباء** ، ١٩/ ١٢٥ ، **والبغية** ، ٢/ ٢٧٧ ، **وكشف الظنون** ، ١/ ٢١٣ .

(٨١) **كشف الظنون** ، ١/ ٢١٣ .

ومسائل هذا الباب تختلف في الدقة والغموض : صغ من الهمزة مثل سفرجل[٨٤] ، صغ من رمى مثل حمصيصة[٨٥] ، وصغ من (أولق) مثال ما شاء الله . . .[٨٦] أما أبو علي فلم يضمن كتاب التكملة شيئاً من مسائل هذا الباب ، وما ذاك إلا لرغبته في الوضوح والبعد عن الإلغاز والتعمية .

ألّف أبو علي التكملة وعينه على كتاب سيبويه ترسم خطاه واستوحى أفكاره وكان في كثير من المواضع يقتصر على رأي سيبويه ولا يشير إلى رأي غيره من ذلك :

جعل أبو علي نحو : عبيد وكليب جمع تكسير ، وهو رأي سيبويه ، وصيغة (فَعِيل) ليست من صيغ الجمع عند غير سيبويه وإنما هي اسم جمع[٨٧] .

في تصغير نحو بروكاء ، اقتصر أبو علي على رأي سيبويه ولم يشر إلى رأي المبرد[٨٨] .

في تصغير نحو مقعنسس ، اقتصر على رأي سيبويه ، ثم قال : ولا تقل : قعيسس وهو رأي المبرد[٨٩] .

في مواضع قليلة نرى أبا علي يذكر رأي غير سيبويه ويقتصر عليه ، ولا يشير إلى رأي سيبويه .

قال أبو علي : من قال : خامس أربعة لم يقل : رابع ثلاثة عشر ، ولا رابع عشر ثلاثة عشر[٩٠] . وهذا رأي الأخفش والمبرد أما سيبويه فقد أجاز صياغة (فاعل) بمعنى مصير من العدد المركب قياساً وإن لم يرد به سماع .

والإيضاح بقسميه زاخر بالشواهد الشعرية بعضها في كتاب سيبويه ، وبعضها في خزانة الأدب وبعضها ينقله عن أبي زيد أو النحويين البصريين وبعضها يستقل هو بإنشاده .

النسخ التي اعتمدت عليها في تحقيق الجزء الثاني من الإيضاح

اعتمدت في تحقيق الجزء الثاني من الإيضاح على ست نسخ . رمزت للنسخة الأولى بالأصل وبقية النسخ الأخرى بالأحرف ب ج د ع هـ .

١ ـ نسخة الأصل

رقمها بمكتبة كوبريلي بإستانبول ١٤٥٧ وهي الأصل الأول الذي اعتمدت عليه في إخراج هذا الكتاب . وهي مكتوبة بخط نسخ واضح تامة الإعجام والشكل . وكاتب هذه النسخة ليس معروفاً

(٨٤) الممتع ، ٢/ ٧٣٥ .
(٨٥) المنصف ، ٢/ ٢٧٢ .
(٨٦) شرح الشافية ، ٣/ ٣٠٠ .

لأنه لم يكتب اسمه في آخر النسخة ولا في أولها وإنما اكتفى بذكر تاريخ النسخ وهو سنة ٥٢٨ هـ كما سترى ذلك قريباً في آخر الكتاب .

وتقع هذه النسخة في ٩٩ ورقة متوسطة الحجم في كل صفحة منها ١٧ سطراً وفي كل سطر نحو ١٤ كلمة .

وقد حملت صفحتها الأولى عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتي :

كتاب الإيضاح العضدي

تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي رحمه الله

وفي وسط صفحة العنوان ما نصه :

رواية الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد صاحب عصره في علمه وفريد وقته في فضله أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي عن الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي وأخبره أنه قرأ منه إلى آخر أبواب العدد على الشيخ أبي القاسم الفضل بن محمد القصباني بالبصرة سنة أربع وخمسين وأربعمائة وأخبره أنه قرأ من باب المقصور والممدود إلى آخره على الشيخ أبي القاسم بن برهان .

وعليها أيضاً العبارة الآتية :

وهذه النسخة منقولة من نسخة شيخنا أدام الله سعادته المقروءة على أبي زكريا المقابلة بأصل القصباني التي عليها خط أبي زكريا بقراءة هذا الكتاب لشيخنا في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .

وعلى الصفحة نفسها شهادة سماع وإجازة إقراء كتبها أبو منصور الجواليقي بخطه وهذا نصها :

قرأ علي الحاجب الفاضل أبو شجاع سعيد بن الحاجب صافي بن عبد الله الحمالي ـ نفعه الله ـ هذا الكتاب من أوله إلى آخره قراءة صحيحة ونقل من أصلي وعارض به وكنت قرأته على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي رحمه الله وقرأه على ابن برهان وعلى القصباني كملت قراءته عليهما . وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

وتنتهي النسخة بالنص الآتي :

تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين . وافق الفراغ منه في يوم السبت مستهل ذي الحجة من سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

وقد اتخذت هذه النسخة أصلاً لأنها من الأصول القديمة وأقدم ما وقفت عليه من نسخ الإيضاح ولأن فيها تصويبات وتعليقات قيمة ولأنها قد خلت إلى حد ما من الأخطاء . ويزيد في

٢ ـ النسخة ب

ورقمها بمكتبة أحمد الثالث بإستانبول ٢٢٥٦ وتحتوي على ٣١ ورقة في كل صفحة منها ٢٥ سطراً وفي كل سطر نحو ١٥ كلمة . وهي مكتوبة بخط نسخ جميل مضبوطة ضبطاً كاملاً ولكن يعاب عليها أنها لم تنص على اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

وقد حملت صفحتها الأولى العنوان التالي :

كتاب الإيضاح في النحو والصرف

لأبي علي الفارسي رحمه الله تعالى

وفي وسط الصفحة ختم المكتبة وفوقه رقم المخطوط.

وجاءت نهاية الكتاب هكذا :

تم الكتاب . وكاتبه يسأل ربه عز وجل أن يغفر له ولوالديه والمسلمين والحمد لله رب العالمين .

وهذه النسخة من النسخ الصحيحة الواضحة الخط وتكاد تخلو من التصحيف والتحريف .

٣ ـ النسخة ج

رقمها بمكتبة كوبريلي بإستانبول ١٤٥٦ . وتقع هذه النسخة في ١١٦ ورقة وفي كل صفحة ١٥ سطراً وفي كل سطر نحو ١١ كلمة . وهي نسخة جيدة الضبط مشكولة كتبت سنة ٦٢٠ هـ ، بقلم هبة الله بن الحسن بن يعقوب الكاتب .

وقد حملت الصفحة الأولى منها عنوان الكتاب واسم مؤلفه على الوجه الآتي :

كتاب الإيضاح العضدي

تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي رحمه الله

كذلك حملت الصفحة الأولى في وسطها وفي جهات متفرقة عدة تملكات منها : لسعيد بن عبد الله الرومي، وآخر لأحمد بن عبد الرحمن بن سليمان الحنفي .

وجاءت نهاية الكتاب هكذا :

تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد النبي وعلى آله الطيبين الطاهرين . نقلت من أصل بخط هبة الله بن الحسن بن يعقوب الكاتب وكان الفراغ يوم

٤ ـ النسخة د

رقمها بمكتبة أياصوفيا بإستانبول ٤٤٥١ وتقع هذه النسخة في ٤٢ ورقة في كل صفحة منها ١٥ سطراً ومتوسط كلمات كل سطر تسع كلمات . وهي مكتوبة بخط نسخ جميل مشكول وقد كتبت العناوين فيها بخط الثلث المعتاد ولكنها تخلو من اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وعلى أولى صفحاتها ما نصه :

كتاب الإيضاح

تأليف الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي رحمه الله

ويعرف أيضاً بالكتاب العضدي . وتحت ذلك ترجمة للمؤلف نصها :

حسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان أبو علي الفارسي الفسوي الإمام العلامة . قرأ النحو على أبي إسحاق الزجاج ثم نافره فقرأ على أبي بكر محمد بن السري وأخذ عنه كتاب سيبويه . وبرع في النحو وانتقلت إليه رياسته وصحب عضد الدولة فعظمه وأحسن إليه .

ومن إنشاده حين ودع عضد الدولة :

ودعته حين لا تودعه نفسي ولكنها تسير معه
ثم تولى وفي الفؤاد له ضيق مكان وفي الدموع سعه

ولحق سيف الدولة فأكرمه . أخذ عنه النحو خلق كثير كابن جني وأبي الحسن الربعي وأبي طالب العبدي وعالم كثير . وله كتاب التذكرة وكتاب الحجة وكتاب الأغفال وكتاب الإيضاح والتكملة وغير ذلك . وكان ذا وفر يقال إنه أوصى بثلث ماله لنحاة بغداد والقادمين عليها وكان ثلاثين ألف دينار . روي عنه قال : لم أعمل سوى ثلاثة أبيات في الشيب :

خضبت الشيب لما كان عيبا وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميما فصيرت الخضاب له عقابا

حرره السيد مصطفى من كتاب البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة لمجد الدين فيروزابادي .

وهذه النسخة ناقصة وتنتهي بباب العدد وفي نهايتها جاء ما يلي :

تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ويمنه وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

٥ ـ النسخة ع

بمكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة . وهي بلا رقم مميز . وتقع هذه النسخة في ١١٥ ورقة في كل صفحة منها ٢٠ سطراً وفي كل سطر نحو ١٣ كلمة . وخطها نسخ مشكول وعلى هامشها تعليقات مفيدة . كتبت سنة ٦١٠ هـ ، بقلم عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن علي .

وجاء على الصفحة الأولى ما يلي :

كتاب الإيضاح والتكملة في النحو

تأليف الشيخ الإمام أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي رضي الله عنه

وتنتهي النسخة بالنص الآتي :

تم كتاب الإيضاح بحمد الله وعونه وتوفيقه ونصره في مدة آخرها النصف من شهر شوال من سنة عشر وستمائة . كتبه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه عبد الرحمن بن عبد الله بن علي الصقاجي . وبعده كلام غير مقروء .

٦ ـ النسخة هـ

بدار الكتب الظاهرية بدمشق ورقمها ٨٥١٣ . وتقع هذه النسخة في ١٣١ ورقة في كل صفحة منها ١٥ سطراً وفي كل سطر نحو ١٢ كلمة . كتبت بخط نسخي جميل معجم مشكول وكتبت العناوين بحرف كبير . وعلى هامشها تصويبات وشروح وتعليقات قيمة وفيرة . وليس فيها ما يدل على تاريخ نسخها أو اسم كاتبها .

وقد حملت الصفحة الأولى ما يلي :

كتاب في النحو لأبي علي الفارسي توفي سنة ٣٧٧ هـ ، يسمى بالإيضاح .

وعلى الصفحة نفسها قيد تملك باسم تقي الدين الحسيني سنة ١٠٩٣ هـ .

وتنتهي النسخة بالنص الآتي :

آخر الكتاب . والحمد لله شكراً وصلواته على خير خلقه محمد نبيه وعلى آله وعترته الأطهار الأبرار المنتخبين الأخيار وسلامه .

وقد حرصت في تحقيق هذا الكتاب على ضبط النص وتخريج الشواهد والقراءات وترجمت للأعلام الذين ورد ذكرهم في النص ترجمة مختصرة . وأعجمت ما أهمله الناسخ وكتبت النص بالقواعد الإملائية المعروفة وشرحت من الألفاظ ما رأيته محتاجاً إلى شرح أو توضيح . وذيلت الكتاب بفهارس مفصلة وصوبت بعض عباراته حتى خلص مما شابه من الأخطاء .


نماذج من المخطوطات

كتاب الإيضاح

العضدي

تأليف أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي

رواية الشيخ الأجل الإمام العالم الأوحد صاحب عصره

وفريد دهره أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي

عن الشيخ الإمام أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي وأخبره أنه قرأه

الى [illegible] على الشيخ أبي القسم الفضل بن محمد [illegible]

سنة اربع وخمسين واربعمائة [illegible] المنصور [illegible]

الى [illegible] على الشيخ أبي [illegible] بن برهان محمد بن محمد الفصلي

وهذه النسخة منقولة من نسخة [illegible]

المقروءة على أبي زكريا [illegible] الفصلي [illegible]

هذا الكتاب [illegible] سنة ثمان وستين واربعمائة [illegible]

قرأ علي الحاجب الفاضل أبو شجاع سعيد بن [illegible] بن عبد الله

الحمالي نفعه الله بالعلم هذا الكتاب من أوله الى آخره قراءة

صحيحة ونقله من أصلي وعارض به وكان قراءته على الشيخ أبي زكريا

يحيى بن علي رحمه الله وقرأه على ابن برهان [illegible] على الفصلي [illegible]

وكتب موهوب بن أحمد بن محمد الخضر في سنة [illegible] وخمسمائة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جعل حمده فاتحة كتابه وخاتمة دعوى أوليائه في جنته
فقال: وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
وعلى أنبيائه المرسلين وعباده الصالحين وإياه نسأل وإليه نرغب في إيزاع الشكر
وإلهام الحمد على ما منح الأنام وشمل الخاص والعام من النعم بالملك العادل عضد الدولة
أطال الله بقاءه كما أسبغ عليه نعماءه وكما أفاض في البلاد عدله وأوسع العباد
فضله وثبت بهم عزه وطوله ونفى عنهم الآراء الجائرة وكف عنهم الأيدي الغاشمة
حتى ما يجد الانفس محذورا ولا عيشا موفورا فالتي شملها في أمانها من كونه الله وحوله
به من هذه النعم وإبقائه عماد الدين وجمالا للدنيا إنه سميع الدعاء فعال لما يشاء

النحو علم بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب وهو ينقسم قسمين أحدهما
تغيير يلحق أواخر الكلم والآخر تغيير يلحق ذوات الكلم وأنفسها فأما التغيير الذي
يلحق أواخر الكلم فهو على ضربين أحدهما تغيير بالحركات والسكون أو الحروف يحدث
باختلاف العوامل وهذا الضرب الذي يسمى الإعراب ويلحق الأسماء المتمكنة
والأفعال المضارعة للأسماء وقد ذكرت ذلك بأصنافه في أبوابه في الجزء الأول من
الكتاب الموسوم بكتاب الإيضاح والآخر تغيير يلحق أواخر الكلم من غير اختلاف
العوامل وهذا التغيير يكون بتحريك ساكن أو إسكان متحرك أو إبدال حرف من حرف
أو زيادة حرف أو نقصان حرف فتحريك الساكن نحو التحريك لالتقاء الساكنين في نحو

استطالتا حتى اتصلتا بمخارج هذه الحروف وثنايا [illegible] شيئًا ما أدغموا الدال

في الشين ولا تدغم الضاد والزاي والسين في الصاد ولا في الشين لا يدغمن فيهما ويقول

في [illegible] في الظاء في الإطباق ويجوز أن

تدغم الثاء في الطاء [illegible] الإطباق الظاء [illegible]

أن تدغم الإطباق [illegible] وعلى هذا [illegible] من الجهة [illegible] ولا

يجوز أن تدغم الصاد في الطاء إذا أدغمت الثاء في الذال فهما حيث [illegible] مطابق

[illegible] على هذا [illegible] من الفتح ونحو

[illegible] تدغم السين [illegible] الضاد [illegible] الطاء فإن أدغمت

[illegible] من السين إذا أدغمت [illegible]

[illegible] بين [illegible] الزاي [illegible] بعد الطاء

[illegible] الثاء [illegible] الضاد [illegible] في الإطباق وإن أدغمت [illegible]

ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفًا لا يجوز معهن إلا الإدغام لأن لام المعرفة

في الكلام وهذه الحروف أحد عشر حرفًا [illegible] وطرف اللسان وحرفان يخالطان

طرف اللسان فلما اجتمع [illegible] حرفًا النون والراء والدال والتاء والصاد

والطاء والزاي والسين والظاء والثاء والذال [illegible] الضاد

والشين لأن الضاد والشين استطالتا حتى اتصلتا بمخارج هذه الحروف

تم الكتاب بحمد الله ومنه وكرمه [illegible] على سيدنا محمد النبي وعلى آله

الطيبين الطاهرين

[illegible] قوبل [illegible] حرس الله [illegible] على [illegible] وعارض [illegible]

أخبرنا الشيخ الأجل الإمام الأوحد العالم الحبر [illegible] أدام الله سعادته [illegible] الإمام

قال أخبرنا [illegible] أبو القاسم [illegible] قال سمعت أخي أبا بكر [illegible] سعيد النحوي [illegible]

النحوي [illegible] فقال لي ابن كيسان [illegible] الزعفراني [illegible] وزنه

فقلت فعلت [illegible] فقال [illegible] سبحان الله [illegible]

أن وزنه فعلت فقال [illegible] لم [illegible] ووزنه فعلان [illegible]

[illegible]

[illegible]

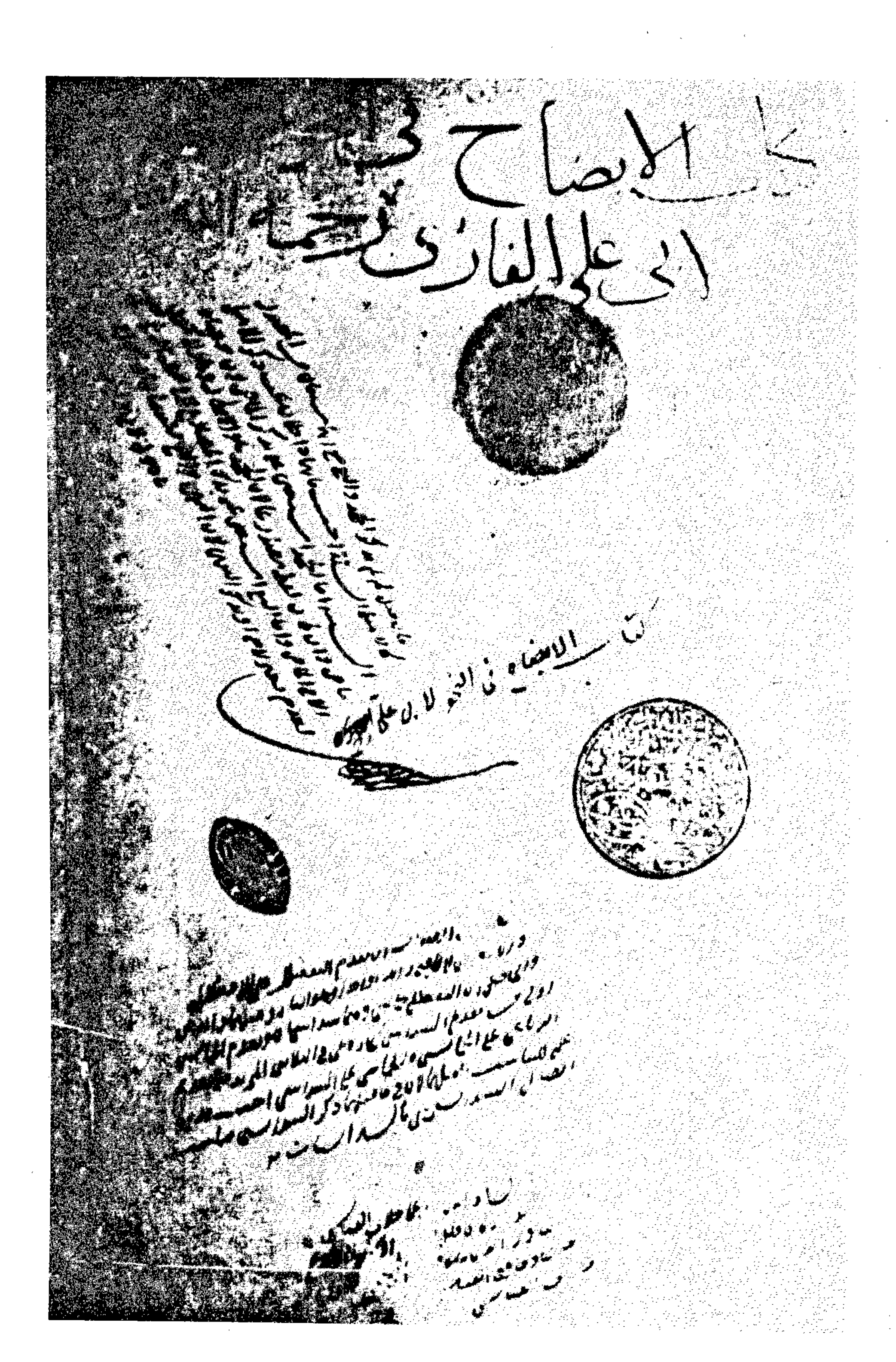
[illegible]

وافق الفراغ منه في يوم [illegible]

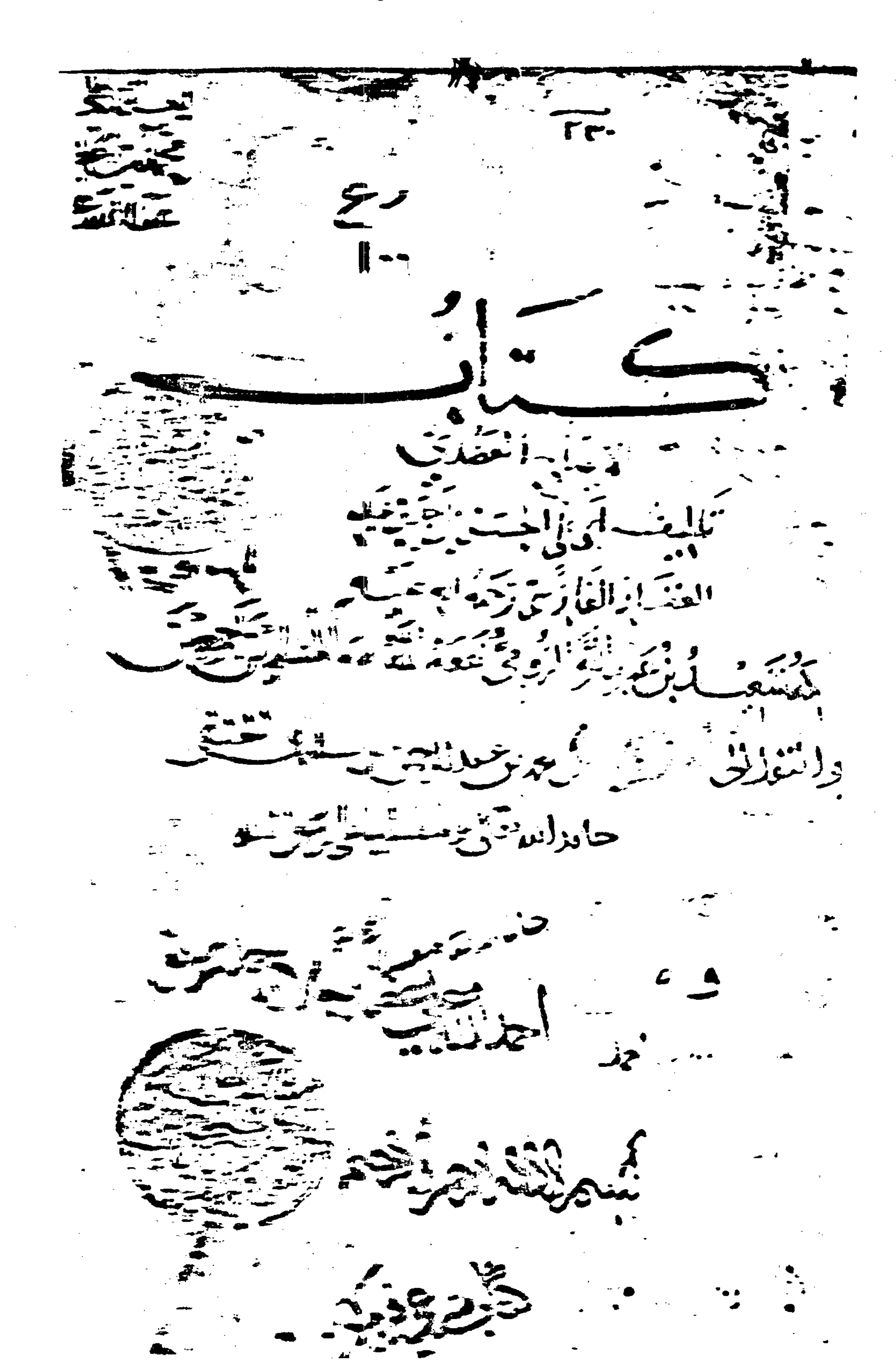
[illegible] الله [illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم

[illegible]


الإيضاح في
أبي علي الفارسي رحمه الله

بلغ المقابلة



كتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي جعل حمده فاتحة كتابه وخاتمة دعوى
أوليائه في جنته فقال وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وعلى أنبيائه المرسلين وعباده المخلصين والتابعين
والبه نرغب في إيزاع الشكر والحمد على ما منح من الإيمان وسبل الحق
وإتمام نعمته بالملك العادل عضد الدولة أطال الله بقاءه وأدام
عليه نعماءه [illegible] في البلاد عدله ونشر في العباد فضله وبث في
حوزته وطوله [illegible] الإحسان [illegible] الذين
[illegible] ما [illegible] وخمسا [illegible]
ما خوله الله [illegible] من خيرات النعم [illegible]
الدنيا في جميع الأرجاء [illegible] الجزء [illegible]
المقاصد المستنبطة من استقراء كلام العرب وهو في
قسمين أحدهما تغيير [illegible] الكلم والآخر تغيير [illegible]
دون الكلم أنفسها فأما التغيير الذي يلحق أواخر الكلم فهو
على ضربين أحدهما تغيير بالحركات والسكون والآخر بالحروف [illegible]

والذان خالطاهما الضاد والشين وذلك أن الضاد واللام
استطالتا حتى اتصلتا بمخارج هذه الحروف

تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته
وسلامه على خير خلقه سيدنا محمد النبي وعلى
آله الطيبين الطاهرين

نقلت من أصل بخط هبة الله بن الحسن بن يعقوب الكاتب
وخطه على الأصل نقلت من أصل سيدنا الشيخ الأجل الإمام أبي
منصور الجواليقي أطال الله بقاءه وهو منقول وجدت بخط
في آخر الكتاب أجاز كتابته أخبرنا الشيخ أبو زكرياء قال أخبرنا
الشيخ أبو القاسم القصباني قال سمعت الشيخ أبا بكر بن سعيد النحوي
رحمه الله يقول عدت الصيدناني النحوي في مرضه الذي توفي فيه
فقال لي إن كنت فعلت اجتمعت مع الزعفراني فسألني عن ليس ما وزنه
فقلت فعلت أو فعلت فقال الصيدناني سبحان الله ما أعمى قلبه
يعني الزعفراني فقلت له أنا قلت إن وزنه فعلت فقال قد
علمت قد أخطأت ولم يعلم هو وزنه فعلت ولم أسأله لم يجب

أن يكون فعلا حتى مات وفي يده رد منه غصة فرأيته في النوم
ليلة من الليالي فسألته عنه فقال لا يجوز أن يكون فعلا لأن ما كان
على فعل لا تسكن منه العين نحو ضرب لا تقول ضرْب ولا يجوز
أن يكون فعلا لأن باب الياء لا يجيء على فعل فبقي أن يكون على
فعال أو فعيل مثال علم لأنهم يقولون علم هـ

وكان الفراغ يوم السبت ثالث شهر رمضان
سنة عشرين وثمانمائة [illegible]

كتاب الإيضاح
تأليف الشيخ الإمام
أبي علي الفارسي الحسن بن أحمد
بن عبد الغفار النحوي رحمه الله
ويعرف أيضا بالكتاب العضدي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين الذي جعل حمده فاتحة
كتابه وخاتمة دعوى اوليايه في جنته فقال تعالى
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وعلى انبيايه والمرسلين وعباده
الصالحين ۞ واياه نسئل واليه نرغب في ايزاع الشكر
والهام الحمد على ما منح الانام وشمل الخاص والعام
من النعم بالامير العادل عضد الدولة اطال الله بقاه
واسبغ عليه نعماه كما افاض في البلاد عدله واوسع
العباد فضله وبث فيهم عرفه وطوله ۞ وقبض عنهم
الاراء الجايرة وكف عنهم الايدي الغاشمة حتى ما تجد
الا فقيرا مجبورا او غنيا موفورا ۞ والى الله تعالى نبتهل
في امتاعه بما خوله وخولنا من هذه النعم وابقايه عمادا
للدين وجمالا للدنيا انه سميع الدعا فعال لما يشا ۞

النحو علم بالمقاييس ۞

وبشره وقوته تم البناء ـــــ بحمد الله .
وعونه وحسن توفيقه ومنّه وصلواته على سيدنا
محمد نبيه وآله وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل .

وهو السفر الاول من تجزئة
اصل التصنيف ٥
يتلوه باب ... المقصور والممدود .

... نصف الاول
من الكتاب
...

كتاب الإيضاح

تأليف الشيخ الإمام أبي علي

الحسن بن أحمد بن

عبد الغفار الفارسي

رضي الله عنه

قرأ علي

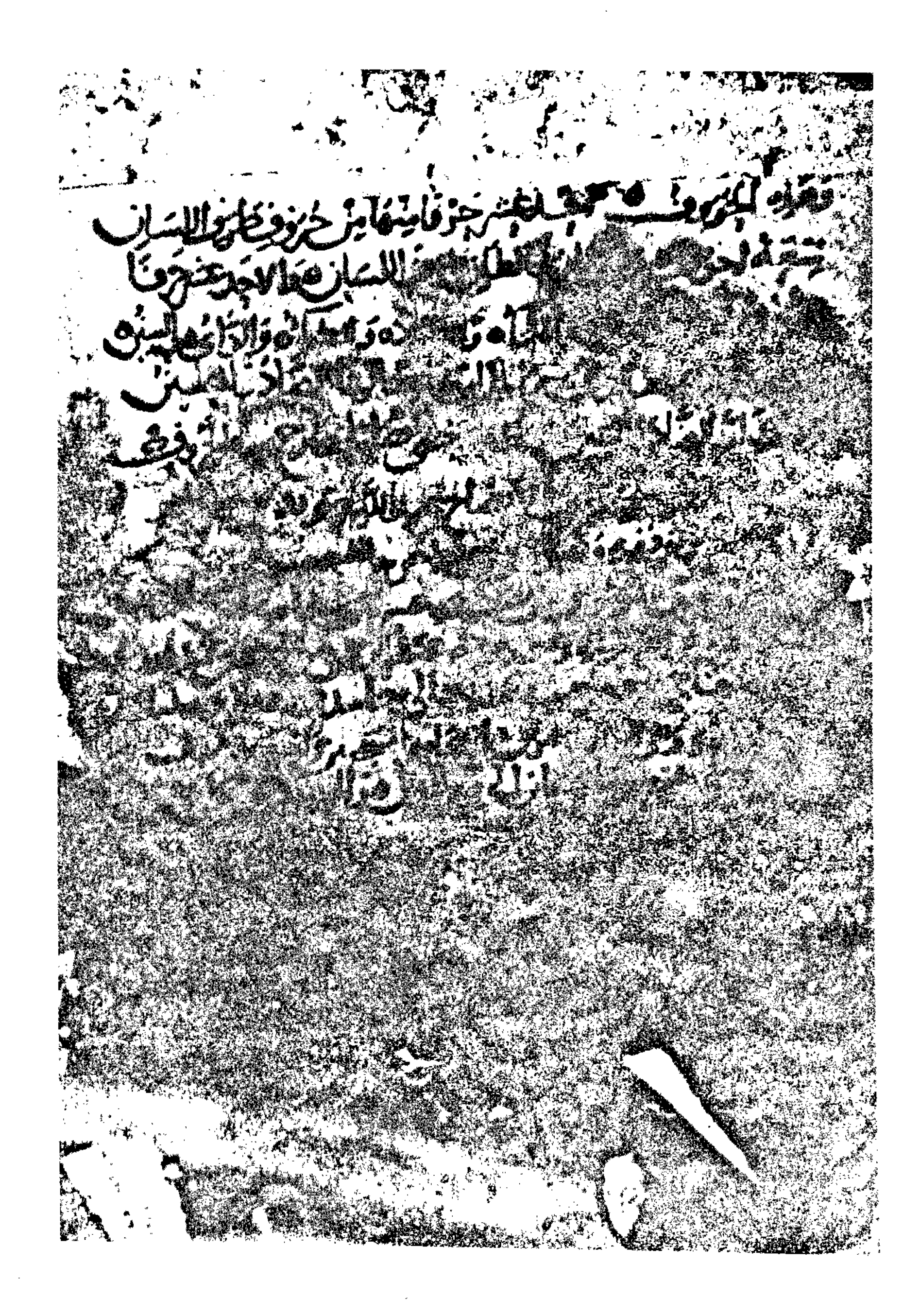
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر بالخير

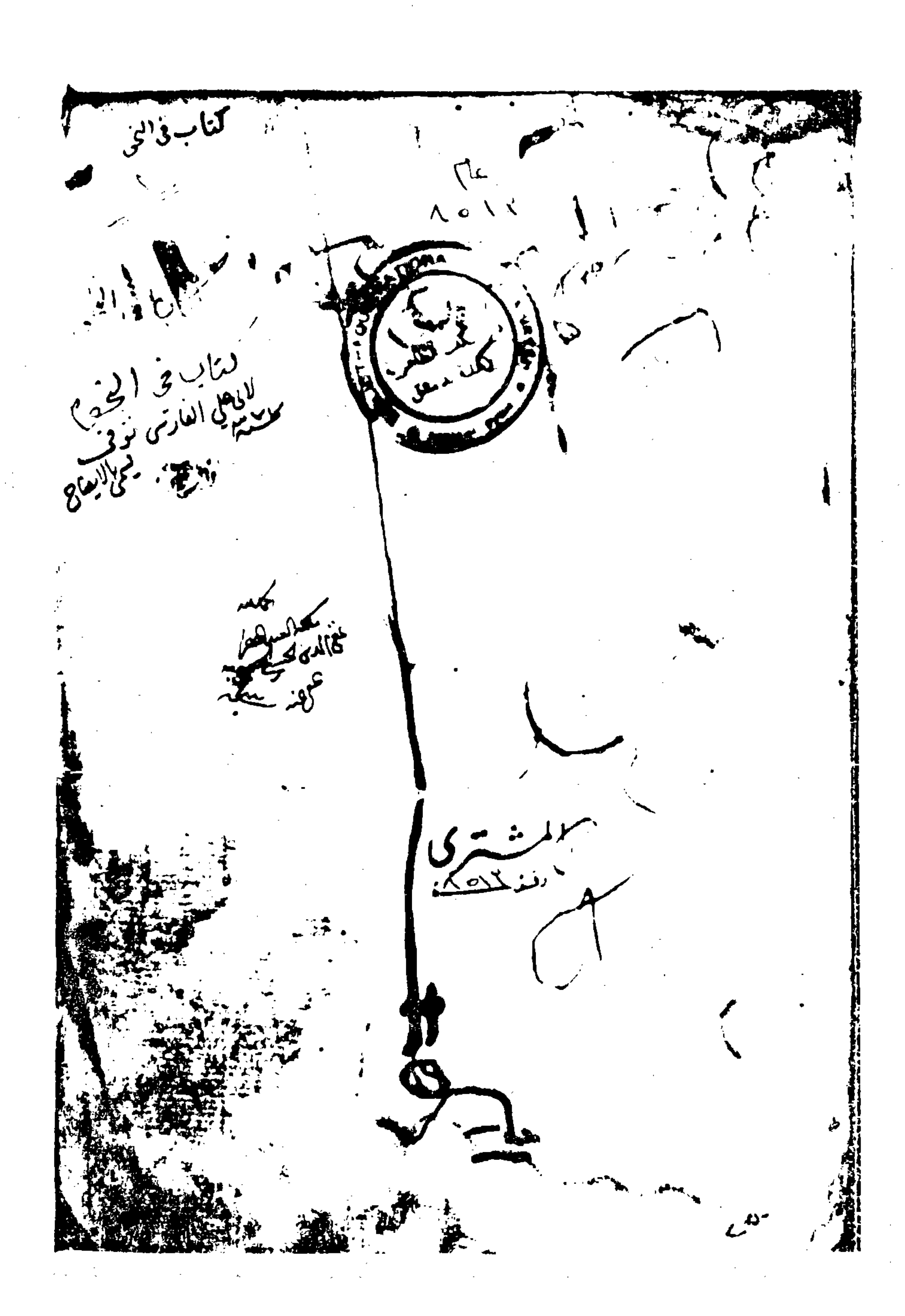
الحمد لله رب العالمين الذي جعل حمده فاتحة كتابه وخاتمة دعوى أوليائه

في جنته فقال عز وجل وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى أنبيائه المرسلين وعباده الصالحين

[illegible]




كتاب في النحو
المشتري

وإن كان ما قبلها مدغمة أو ساكنا ... كقولك ما تضربن
يا قوم ... قلت هل تضربن فحذفت نون الرفع التي ثبتت
... ما ثبت حذف النون من أجل ... في ...
نون ... قلت اضربن ذا أو ضاربها ... القوم ولا
تحركه لالتقاء الساكنين كما حركت التنوين في نحو جندل الله
... ولكن حذف لما جعلوا ... على ما ...
الفعل ...

طالعه ... أول الكتاب قراءة مرضية ... على فهم وإدراك نفعه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين الذي جعل الحمد فاتحة كتابه وخاتمة دعوى
أهل جنته فقال وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين. وصلى
الله على محمد خاتم النبيين وعلى أنبياء الله أجمعين وعباده الصالحين
... في أنواع الشكر ... الحمد على ما منح الأنام
... العادل عضد الدولة ... الله

من السين إن أدغمت ومفتعل من الزين مزدان تبدل من التاء الدال
لتوافق الزاي في الجهر كما أبدلت منها بعد الطاء والظاء والصاد
الطاء لتوافقهن في الإطباق فإن أدغمت قلت مزان كما قلت مسمع
ومصبر ولام المعرفة تدغم في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز معهن إلا
الإدغام لكثرة لام المعرفة في الكلام ومن الحروف أحد عشر
حرفاً منها من حروف طرف اللسان تسعة أحرف وحرفان يخالطان
طرف اللسان والأحد عشر حرفاً النون والراء والدال والتاء والصاد
والطاء والزاي والسين والظاء والثاء والذال واللذان يخالطان ما منها
الضاد والشين وذلك أن الضاد والشين استطالتا حتى اتصلتا بمخارج
هذه الحروف

تم الجزء الرابع

الحمد لله شكراً وصلواته على خير خلقه
محمد وعلى آله وعترته الطاهرين
المنتجبين وحسبنا الله ونعم …